totfim

هذا كتاب عقائد المومنين ... من تاليفات الحاجي ملا محمد علي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين

اما بعد فيقول العبد الجاني محمد بن محمد علي الكاشاني مع ضيق المجال وعسر الحال
وكثرة الاعمال واختلال الاحوال ان معرفة اصول الدين واجبة على كل المكلفين بالضرورة
من المذهب بل الدين فلا بد من بيانها في ذكر فصول الفصل الاول في التوحيد و
فيه مطالب المطلب الاول في اثبات وجود الصانع المدبر للعالم ووجوده تعالى الدليل عليه
امور منها الضرورة والبداهة فوجوده تعالى بديهي بل فطري يدركه كل عاقل ومنها
ان كل عاقل اذا تامل يجد الاشيا منحصرا في اقسام ثلثة لانه لا يخلو اما ان يكون وجود الشي
واجبا او ممتنعا لذاتها او ممكنا اما الثاني فهو خلاف المفروض كشريك الباري واما الثالث
وهو الذي يجوز وجوده وعدمه فهو ممكن كيف يكون موثرا حال عدمه فينحصر في الاول
ومنها ان كل عاقل اذا تامل يعلم انه ما كان لم يكن موجدا لنفسه ولا لمثله لانه ممكن والممكن
لا يوثر حين عدمه فلا بد له من صانع لم يكن مثله ولا شبهه ولا شبيه له وذلك الصانع
اما ان يكون موجودا قبل وكان موجدا لنفسه او لم يكن موجودا والاول تحصيل الحاصل
بل اللغوية وهو باطل والثاني محال لان المعدوم كيف يكون موثرا ومنها ان وجود
الاشيا والمصنوعات وما سوى الله كحركة الافلاك وغيرها يدل على وجود الصانع المدبر اذ
لكل مصنوع لا بد له من صانع كصنائع الخلائق كالمكتوب والمخيط والبنا فانها تدل
على الكاتب والخياط والبنا واذا حصل العلم القطعي من هذه الاشياء على وجود
الموثرات فكيف لم يحصل العلم القطعي من المصنوعات كحركة الافلاك والكواكب و
البروج وخلق الانسان والحيوانات والنباتات والمياه مع حسن نظامها وترتيبها
على وفق الحكمة بصانعها وكيف لا يدل العقل على وجود الصانع العالم المدبر للاشيا
وبهذا اشار في قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض وفي الايات الكثيرة افلا

وسمي هذه النسخة بعقائد المومنين ...

المقدمة الثانية في اثبات الصانع المدبر للعالم ووجوده تعالى بديهي فطري يعرفه كل عاقل حتى والدليل عليه امور الاول
ان كل عاقل اذا تامل يعلم ان الاشياء محتاج الى من يوجدها او وجوده بالذات يكون واجبا او ممتنعا او ممكنا فان كان الاول ثبت
المطلوب وان كان الثاني فهو خلاف المفروض كشريك الباري واما الممكن فهو الذي يجوز وجوده وعدمه كيف يكون موثرا
حال عدمه فيحتاج الى الاول الثاني انه اذا تامل يعلم انه لم يكن موجد نفسه ولا مثله لانه ممكن والممكن لا يوثر حين عدمه
فلابد له من صانع لم يكن مثله ولا شبيه ولا شبيه له وذلك الصانع اما ان يكون موجودا قبل وكان موجد نفسه او لم يكن
موجدا والاول لتسلسل الى الواجب وهو باطل والثاني باطل لان المعدوم كيف يكون موثرا الثالث ان وجود الاشياء
والمصنوعات وما سوى الله تعالى دليل على وجود الصانع المدبر اذ كل مصنوع لابد له من صانع كصانع الخلائق كالكتابة
كالمكتوب والخيط والبناء فانها تدل على الكاتب والخياط والبناء
على المعبر والاثر اذا حصل العلم القطعي من بدء الاشياء على وجه المؤثرات فكيف لا يحصل العلم
القطعي من جميع المصنوعات كحركة الافلاك والكواكب والبروج وخلقة الانسان والحيوانات والنباتات والمياه مع
حسن نظامها وترتبها على وفق الحكمة بصانعها وكيف لا يدل العقل على وجود الصانع العالم المدبر للاشياء وهذا اشير
في قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض وفي آيات كثيرة افلا ينظرون افلا يعقلون افلا يتفكرون
عز شانه وكذا قوله عليه السلام البعرة تدل على البعير واثر الاقدام تدل على المسير فكيف لا تدل على الصانع الخبير البصير
الرابع ان الانسان اذا تامل وتفكر في خلقته وصنع صانعه من اختلاف احواله من السرور والحزن والصحة والمرض والضحك والبكاء
والشبع والجوع والنوم واليقظة والحيوة والموت والفقر والغنا والصغر والكبر والقوة والضعف والعلو والدنو
وغير ذلك من الاحوال مما لا تعد ولا تحصى وكذا الحكمة في كل جزء من اجزائه يجد الكفاية في معرفة صانعه وحسن خلقته وخالقه
فتبارك الله احسن الخالقين المطلب الثاني في توحيد الصانع العالم وهو ايضا ضروري بديهي لكل عاقل ذي
شعور لجميع المخلوقات والدليل عليه ايضا امور الاول انه لو كان متعددا والعياذ بالله فاما ان يكونا قويين
او ضعيفين او مختلفين وكلها باطل ومحال اما الاول فلانه اذا كان كل واحد قويا في جميع الكمالات
والافعال لزم دفع احدهما للاخر لانه يقتضي التفرد والتصرف في الافعال ولانه يلزم ان يكون كل واحد منهما خالقا
للاخر ومخلوقا له لان الخلقة اعظم من الافعال ولانه يلزم ان يكون وجود احدهما قبل الاخر وهو دور محال
واما الثاني فلاحتياجهما الى ثالث فيكونان مخلوقين للثالث الذي يحتاجان له واما الثالث فالضعيف لم يكن خالقا
لضعفه وقوة القوي فانه يرد الافعال فيكون الضعيف مخلوقا والقوي خالقا الثاني اتفاق الانبياء عليهم السلام
مع عصمتهم وكثرتهم واختلاف ازمنتهم واخبارهم بوحدته تعالى للعالم يحصل العلم القطعي الحسي
كالشمس في رابعة النهار بصدقهم وان الله تعالى واحد ليس بمتعدد اذ لو كان متعددا لزم ان يبعث
كل واحد رسولا ونبيا لمعرفته وعدم البعث يدل اما على عجزه او بخله وكل منهما منفي عن ربه
لا يجوز على الله تعالى كما سبق الثالث صحة نظام العالم وحسنه يدل على عدم تعدده اذ لو كان متعددا

لزم فساد العالم وبه اشار بقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما انه يمتنع تعدد الملوك والسلاطين
في بلدة بل تعدد الحاكم والنائب في قصبة بل تعدد الرجال لامرئة واحدة بل تعدد الازواج المدبرة لبدن
لانه موجب للفساد وعدم الانتظام لان كل واحد مستقل بتدبير بخلاف ارادة الاول وبهذا وجب
التحرز بكون المدبر الصانع للعالم الفهم ذلك المطلب الثالث في صفاته تعالى وهي [illegible]
او سلبية [illegible] على قسمين اما صفة الذات كالعلم او صفة الفعل فالاول [illegible]
[illegible] من اعتقاد نقيضه تعالى الكفر كالعلم والحيوة والقدرة فان نسبة الجهل والعجز [illegible]
[illegible] القديم العاد بانه موجب للكفر [illegible] كالقيام [illegible] قد يكون [illegible]
وقبلا يكون كما قبل خلق العالم [illegible] لم يكن خالقا له وكذا قبل وجود [illegible] لم يكن رازقا له فلو اعتقد
احد بعدم الخالقية والرازقية في ذلك الوقت لم يكن موجبا للكفر وكل منهما ايضا على قسمين اما ثبوتية او سلبية
واصول الثبوتية العلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر والمدرك والكاره والمتكلم [illegible]
والصادق والازلي والابدي والسرمدي فمرجعها الى الثلثة والمراد باثبات هذه
الصفات ثبوتها كالظهر من الاخبار وهو نفي اضدادها اذ لو لم يكن كذلك لزم التركيب والتغير والتعدد
وكلها باطلة في الله بالعقل والاعتقاد بها كفر

واصول السلبية ثمانية نفي الجسمية والجوهرية والعرضية والمائي والتركيب ونفي التعدد ونفي الرؤية والحلول
في الاشياء وكونه في مكان وفي جهة فمرجعها الى الثلثة

واصول الصفات السلبية ايضا ثلثة نفي الجسمية والجوهرية والعرضية واما نفي التركيب والتعدد والرؤية والحلول
في الاشياء وكونه في مكان او في جهة فرجعها الى الثلثة اذ كل الاشياء والمخلوقات اما من الاجسام كالابدان
او من الجواهر كالعقول والنفوس او من الاعراض كالالوان والله تعالى بري من الثلثة لاحتياجها الى
شيء والغني لم يحتج الى شيء ولم يكن مشابها لهذه الثلثة وما يختلف الجواهر والاذان فهو من مخلوقه
تعالى ظلم وليس هو الله تعالى لان كل واحد من الاذان فلا يخلو من الثلثة وقد ثبت انه تعالى منزه عنها الفصل الثاني
في العدل وهو من صفاته تعالى ولم يكن ظالما للعباد لان الظلم قبيح ولا يرتكبه الا الجاهل به او المحتاج
اليه وهما سلبيان من صفاته تعالى فيكون عادلا وهو انه تعالى يتعلق بافعال العباد ليثيب من اطاعه ويعاقب
من عصاه لانهم مكلفين بالارادة والاختيار لا بالجبر والاضطرار فيستحق بتلك الافعال الثواب و
العقاب ثم انهم اختلفوا في افعال العباد خيرا وشرا فالجبرية من الاشاعرة قائلون بان افعال العباد
هو فعل الله تعالى خيرا وشرا والعباد بمنزلة الالة فيكون مجبورا في الافعال واما المفوضة فهم يقولون
بان الافعال كلها من العباد ولا مدخل لله تعالى فيها وكلاهما فاسد والمعتقد بهما كافر لان الاول مستلزم
للظلم على الله لان العقاب على فعل العاصي ظلم وهو قبيح على الله تعالى والثاني للضعف في سلطنته
تعالى وهو فاسد ايضا لانه قوي بل الحق هو مذهب العدلية الاثني عشرية من ان الخير بتوفيقه وتأييده
تعالى والشر من خذلانه وانه من فعل العبد والى هذا اشار عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل
امر بين الامرين والتأويل الآيات الدالة على الجبر ايضا كقوله تعالى يضل من يشاء ويهدي من
يشاء فيكون الافعال من الله تقديرا ومن العبد تكوينا بمعنى ان يكون الارادة والاختيار صدورها
من العبد والعالم بوقوعها ومقدارها وزمانها وطولها وعرضها وآلتها وسببها التوفيق والخذلان
من الله تعالى الفصل الثالث في النبوة والنبي هو المخبر عن الله تعالى الى الخلق والواسطة بينه تعالى وبينهم
وهو اعم من الرسول لانه من كان مأمورا بالتبليغ ايضا والنبي لم يكن مأمورا به لكن يجوز ان
اوحي بشرع والمراد نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وهو خاتم النبيين وسيد المرسلين وافضلهم
واكملهم واعلمهم واصحهم من جميع الصفات والكمالات وهم مائة واربعة وعشرون الف نبيا
وكلهم ادعوا النبوة واثبتوها باتيان المعجزة وهي الى خرق العادة الناس وليست من جنس
فعل البشر بل هو فعل الله تعالى كالقرآن الاكبر ويجري على يدي اولئك الانبياء لتصديقهم وانا حجم وانما
تبليغ الانبياء فهو لطف من الطافه تعالى لازم عليه تعالى لان العباد مخلوقه فيلزم عليه تعالى ان

يرشدهم ويهديهم الى سواء الطريق ويخرجهم من الضلالة والاهوية النفسانية ويسلكهم الى ما فيه
صلاح مآلهم ومعادهم وهو لا يحصل الا بتبليغ من له جانبان الملكية والحيوانية ليأخذ من
الاول ويبلغ بالثاني اليهم وان لم يبلغ لكان موجبا للفساد معادهم ومعاشهم لانهم يقبلون
لاهوائهم النفسانية لان النفوس الضعيفة المائلة الى اللهو واللعب والهوى النفسانية يقابلون معهم
[illegible] ويهلكونهم ومثلهم كمثل قطيعة الغنم اذا دعى صاحبها بلا راعي وهو قبيح على الحكيم واعلم
ان الانبياء على قسمين رسل وغيره اما المرسل فهو من يرى ملكا وينزل عليه جبرئيل واوحى اليه وغير المرسل
من لم ير الملك ولكن يسمع صوته ويرى في المنام او بالالهام والمرسل [illegible] اولو العزم وهم على المشهور
من يكون ناسخ للملة التي قبله وله دين جديد وشريعة مستقلة من الله [illegible]
اولنا آدم عليه السلام وكان باقيا الى نوح [illegible] وعلى شريعته
كان كل نبي الى بعده [illegible] ابرهيم وشريعته انه كانت ناسخة وباقية وعليها كان كل نبي الى بعده الى
موسى وهو الثالث وكانت شريعته ناسخة وباقية وعليها كان كل نبي الى بعده الى عيسى وهو الرابع منهم وله شريعة
جديدة انه وناسخة وباقية وعليها كان كل نبي الى بعده الى نبينا محمد صلى الله عليه واله وله دين وشريعة
كانت ناسخة لجميع الاديان السابقة وهو خير مبعوث وافضل من جميع الاديان بلا شك وهو باق الى يوم
القيمة والانبيا كلهم معصومون من الخطأ والعصيان من اول تولدهم الى وفاتهم لم يقع منهم معصية لا عمدا
ولا سهوا الا نسيانا فائدة النبوة [illegible] العصمة [illegible] لا صدقهم لاحتمال الخطأ والكذب عليهم فلا بد
ان يكونوا معصومين [illegible] فبعض الايات الدالة على معصية بعضهم كآدم وموسى ويونس [illegible] محمول على
صدور خلاف الاولى وتركها لا العصيان وعن بعض العلماء انه قال الشرط ان يكون آباء الانبياء مؤمنين و
امهاتهم عفيفات [illegible] والزنا واما نبينا صلعم كان اباؤه مؤمنين اتفاقا بل كانوا من الانبياء والاوصياء
ولا بد ان يكونوا ايضا مطهرين من الدنس والرذائل وكل ما تتنفر منه الخلائق من نقص الخلقة ودنائة
الطبع والمهلك من الامراض كالبرص والجذام وغير ذلك ولا بد لهم من المعجزة مقارنة لدعواهم النبوة
ليعلم صدق قولهم وقد سبق تعريفها ولنبينا صلى الله عليه واله معجزات كثيرة احسنها و
افضلها القران المجيد فانه باق الى يوم القيمة وكل من قرأه له جديد وكل من كرره فيتوقع المزيد
وكل من له ادنى معرفة اذا تأمل وتفكر في اياته يفهم منه معنى جديدا لم يفهم به [illegible]
ولو كان له حديث ومن معجزاته مما يتعلق ببدنه انه شريف وهو [illegible] عن الاولى [illegible]

وهو الاول من الخمسة وله دين وشريعة

النور

ابر ذنقع

النور ساطعا من جبينه المنير كالبدر ويضئ على الحيطان واذا ارتفع يده الشريفة كانت اصابعه المنورة
مضيئة كالشمع الثاني انه كان معطرا بحيث اذا تجاوز من طريق يعلم كل احد انه صلى الله عليه وسلم تجاوز منه وجد
يوما من داره واذا اجتمعوا من عرقه المبارك كان عطره افضل من جميع العطريات بل به طرف [illegible]
واني لواحد من الماء فمضمض مشيره من كف وصب فيه فصار افضل من ريح المسك الثالث انه لم يكن له صلى الله عليه وسلم ظل [illegible]
الرابع ان كل من مشى معه صلى الله عليه وسلم كان هو اطول منه بقدر الراس والعنق ولو كان اطول منه [illegible]
غمامة كانت مظلة على راسه صلى الله عليه وسلم وحركته معه في الشمس السادس انه لم يطر طائر فوق راسه ولم يقع
عليه حيوان كالبعوضة والبقة والقمل وغيرها السابع انه صلى الله عليه وسلم راى من خلفه كما امامه الثامن ان لو مر
بقطعة سواد بيده بركة على الاشياء كلها البقلة ويسمع كلام الملائكة ويراهم ويعلم كلما يخطر بقلب
التاسع انه لم يصل الى شيء من الشريف ريح مكروه العاشر انه اذا وقع الماء من فمه الشريف بكل موضع يصير
ذا بركة واذا وقع بكل بئر يصير مملوءا ويكون ماء الشفيه ١١ انه اذا وصل يده الى طعام قليل
يحصل فيه البركة ويشبع من قليله جماعة كثيرة كصاع شعير [illegible] من جابر [illegible]
١٢ انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بكل لغة ويتكلم به ١٣ انه كان في قامته الشريفة شعر ابيض يضئ كالشمس ١٤
ان ختم النبوة كان على كتفه الشريف ويزيد نوره على نور الشمس ١٥ ان الماء يجري من اصابعه
بحيث يشرب جماعة كثيرة ويبقى ١٦ شق القمر باشارة اصبعه ١٧ تسبيح الحصا على يده ١٨ انه كان
حين ولادته مطهرا ومختونا ومعطرا افضل من ريح المسك وباسطا من رجليه مستقبل الكعبة وساجدا
ومقرا بالوحدانية ورسالته بعد رفع الراس واضاء به ساطعا منه نور الى المشرق والمغرب ١٩ والتمر [illegible]
انه صلى الله عليه وسلم لم يحتلم ابدا ٢٠ ان غائطه يعطر كالمسك وكان الارض مامورا ببلعه ٢١ ان مركوبه كان لم يصير [illegible] الحرا
وكان [illegible] ابدا ٢٢ انه كان قوته اكثر من غيره ولم يقاومه احد ٢٣ ان جميع المخلوقات
محترمه صلى الله عليه وسلم ويعظمه وكل شجر وحجر يعظمه راكعا وساجدا ٢٤ انه اذا مشى في الارض الرخوة لم يؤثر
قدمه الشريف واذا مشى في الصلبة يؤثر ٢٥ انه صلى الله عليه وسلم [illegible] مهابة في القلوب لم يقدر احد ان ينظر الى
وجهه مع شفقته ولطفه ورحمته وكان الكفار والمنافقون يرتعشون ويقع الخوف والرعب في
قلوب الكفار مسيرة شهر كما قال صلى الله عليه وسلم اني بعثت على الرعب مسيرة شهرين واما سائر معجزاته صلى الله عليه وسلم فلا
تعد ولا تحصى لان جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله واطواره واوصافه معجزة وضبطها
بعض العلماء بثلثة الاف

الفصل الرابع في الامامة والامام هو خليفة النبي صلعم وائمتنا عليهم السلام اثنى عشر اولهم امير المؤمنين
وامام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب وكنيته ابو الحسن
بن عبد المناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف واسم امه فاطمة بنت اسد والثاني ابنه
مولانا الحسن ولقبه المجتبى وكنيته ابو محمد والثالث مولانا الحسين ولقبه سيد الشهداء المظلوم وكنيته ابو عبد الله
والرابع ابنه مولانا علي بن الحسين ولقبه زين العابدين وكنيته ابو محمد وابو الحسن واسم امه شهربانو
بنت يزدجرد والخامس ابنه محمد بن علي ولقبه الباقر وكنيته ابو جعفر وامه فاطمة بنت مولانا الحسن
والسادس ابنه مولانا جعفر ولقبه الصادق وكنيته ابو عبد الله وامه ام فروه وامها فاطمة بنت
قاسم بن محمد والسابع ابنه مولانا موسى ولقبه كاظم وكنيته ابو الحسن وامه حميده خاتون و
الثامن ابنه مولانا علي ولقبه الرضا وكنيته ابو الحسن وامه نجمه خاتون والتاسع ابنه مولانا
محمد ولقبه التقي وكنيته ابو جعفر وامه خيزران والعاشر ابنه علي ولقبه النقي وكنيته ابو
الحسن وامه سمانه والحادي عشر ابنه مولانا الحسن ولقبه العسكري وكنيته ابو محمد وامه
سوسن والثاني عشر ابنه مولانا محمد ولقبه صاحب المهدي وكنيته ابو القاسم وامه نرجس
خاتون وهو غايب ووجود العالم بوجوده كما يستفاد من الاخبار وبعد اثبات نبوة نبينا ص
وصدق قوله ص لا بد ان يعتقد كل احد ان امام زمانه ومولاه ومقتداه ووصي الرسول وخليفته
الان هو الامام الثاني عشر لقول النبي ص من انه قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
الجاهلية ويستفاد من هذا الحديث الشريف ان في كل زمان لا بد من امام معصوم يدفع ببركة وجوده
البلايا وينزل الرحمة وازال الالام واعلم ان نصب الامام لطف ويجب على الله اظهار اللطف فيجب عليه
نصبه لما ذكرناه في النبوة لان الامام لا بد ان يكون ممن هو عالم بصلاح الدنيا والاخرة وكان هاديا
للخلق وهاديه بضاعة الحق وهذا هو طريقة العدلية الاثنى عشرية واما العامة المضلة فهم قائلون
بان نصب الامام يجب على الخلق ولذا نصبوا بعد النبي ص الثلاثة وهذا القول فاسد لما ذكرنا من انه لطف
وهو واجب على الله وانه لا بد ان يكون عالما بالصلاح والفساد ولا يكون ذلك الا من عند الله وللامام
الصفة شرايطا كالنبي ص اعظمها العصمة لانه الواسطة بين الخالق والمخلوق والعصمة امر قلبي باطني

لا الامام

لا يطلع عليه الا علام الغيوب فلا بد ان يكون تعيين الامام على الله تعالى لا على الخلق وعينه الله في كتابه
الكريم كآية الولاية كقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة الآية وقوله تعالى في آية
التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى في آية القرابة وساير الآيات
القرآنية بل بعين بل اكثر ولما كان الخامسة لم يجب العصمة على الامام ولم يشترطها عليه ذهبوا الى ان
تعيين الامام على الخلق وهو فاسد من وجوه الاول انه لا شك ان تعيين الامام من اعظم مصالح الدنيا و
الآخرة والاشد العام ويجب تعيينه تاما ولاجرا الاحكام الله تعالى على الخلق من الخصوصية والديات في الاكل
والتزويج وغير ذلك من الامور [illegible] ولا شك انه تعالى بين احكامه لعباده لطفا لهم كالاكل
والشرب واليقظة والنوم والقيام والقعود والمشي وغير ذلك ولم يجعل تعيين هذه الامور على خلقه فكيف
يجعل ذلك الامر العظيم وهو تعيين الامام على عباده والا لزم القبح على الله تعالى عقلا وهو محال الثاني ان
نصب الامام لاحتياج الناس اليه لاصلاح امورهم واعلامهم الصلاح والفساد والعالم بذلك لا يكون الا
من جانب الله لان غيره لا يطلع على حقايق الاحوال فقد يختار الناس من هو ظاهر الصلاح ثم ينكشف فساده
الا ترى ان موسى على نبينا وعليه السلام اختار من قومه وهم سبعمائة الاف ثم اختار من سبعين الف سبعين
لميقات ربه ليشهدوا على سماع كلام الله مع موسى فاذا سمعوا قالوا ارنا الله جهرة فظهر انهم كانوا مجسمة
وكفارا مع كونهم ظاهر الصلاح ومن المخلصين فاذا كان النبي لم يطلع على البواطن والصلاح والفساد فكيف
يكشف غيره من العوام الثالث ان الخليفة لابد ان يكون اعلم زمانه من غيره لئلا يلزم ترجيح المفضول على
الافضل وان يكون عالما بجميع العلوم والاحكام والقضايا ومثل هذا لا يحصل من الكسب بل لا يكون الا من الله تعالى
وان هو الا وحي يوحى وكان ائمتنا عليهم السلام في زمانهم كذلك فان الناس كانوا محتاجين الى علومهم ومستفيدين
بتلك ايضا والرابع ان الامام لا بد ان يكون ازهد من غيره في زمانه ليكون الناس مايلا اليه والائمة كانوا
كذلك باقرار اعدائهم بل كانوا يعظمونهم ويوقرونهم وجعل الله تعالى قلوب اعدائهم مسخرة على تعظيمهم وتعظيم
قبورهم ويزورونهم ويسئلون حوائجهم و[illegible] فيقضي الله تعالى ببركتهم وكذا حوائج المؤمنين من
الزوار وغيرهم وغير ذلك من المعجزات فحصل العلم القطعي بان ذلك ليس من الكسب بل من فيوضات الله تعالى ويجب ان
ثبت الى من الآيات الدالة والاخبار المتواترة كاخبار غدير خم وقوله من كنت مولاه فهذا علي مولاه
واخبار المواخاة علي مني بمنزلة هارون من موسى واخبار الطير والمحبة والبغض والعداوة وان زوجته
ان بنته افضل الانبياء باتفاق الفريقين وله ازواج وذرية بالاتفاق ايضا ولا شك ان خليفة الانبياء

الانبياء كان من اولادهم والقربى اليهم كما كان لم يكن خليفة نبينا صلعم المنصوص من اولاده وذراريه بل من غيره
يلزم كونه انقص السابع ان الصلوة على النبي وآله كانت متممة لها ولو كان غيرهم اماما لجعل
منهم الهادي الثامن الحديث المشهور بين الفريقين انه ص قال امة موسى كانوا احدى وسبعين فرقة وواحدهم
ناجية وامة عيسى اثنين وسبعين وواحدهم ناجية وقال ستفرق امتي ثلث وسبعين وواحدهم ناجية
والباقون الهالكون ولا شك ان الناجية هو المتمسك باهل بيته كما قال في حديث مشهور انما مثل اهل بيتي
كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تركها فقد غرق وقال ايضا اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وقال ايضا اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا وغير ذلك من الاخبار المتواترة و
التاسع تنصيص الرسول بخلافة علي ع وكذا مولينا امير المؤمنين بخلافة ولده الحسن وكذا مولينا الحسين
وهكذا الى مولانا الصاحب صلوات الله عليهم كما ورد في الاخبار الكثيرة بل ورد عن الرسول ص انه اخبر بخلافة
كل واحد بعد الاخر الى القائم ع العاشر ان كل واحد اتى معجزات كثيرة في ضمن دعويهم الامامة
ذكرها علماؤنا رضوان الله عليهم بل علماء اهل السنة ايضا نقلوا في كتبهم كثيرا من معجزاتهم ع ومما ذكر
يعلم بعض شرائط الامام وذكر شيخنا نصير الدين الطوسي في بعض رسائله وهي ثمانية الاول العصمة الثاني العلم
بكل ما يحتاج اليه الناس من الدينية والدنيوية كالاحكام الشرعية والسياسية والآداب الحسنة
والرذيلة ودفع الاعداء الدين ورفع الشبهات عنهم الثالث الشجاعة لدفع الفتن واضلال الكفرة
وغلبة الحق لانه اذا لم يكن كذلك لوصل الى الدين ضرر عظيم بل لم يبق شريعة سيد المرسلين الرابع
ان يكون افضل من غيره في جميع الصفات الكمالية كالشجاعة والسخاوة والمروة والكرم و
العلم والقدرة وغير ذلك والا لزم تفضيل المفضول على الفاضل وهو قبيح عقلا الخامس ان يكون خاليا
من العيوب خلقة كالعمى والجذام والبرص او خلقا كالبخل والحرص وسوء الخلق او نسبا كدناءة النسب وولد
الزنا والشبهة او شرعا كالصنائع الرذيلة والافعال القبيحة السادس كونه ازهد واورع واعبد واقرب
الى الله من غيره السابع ان يظهر بيده معجزة لم يكن لغيره بل لكان غيره عاجزا عنه ليكون دليلا على
حقيته عند الغير الثامن ان يكون امامته عاما لم يكن في زمانه امام غيره والا لزم الفساد ورفعهما
واما صفاته التي لم يكن لغيره فهي عشرة كما يظهر من الاخبار المعتبرة الاول ان يكون حين تولده طاهرا
ومختونا ومقطوع السرة وبعد التولد يرفع صوته بالشهادتين رافعا يده ولم يحتلم ابدا ولم ينم قلبه بل يعلم
بكل ما وقع في حالة النوم فيكون مساويا نومه ويقظته ولم يتثوب ولم يتمطى ويرى من خلفه كما يراه

من امامه

لا امامه

وغلفته عاليطه معطر بريح المسك والامام مولود طليعه واذا النبي في زمن رسول الله صلعم كان موافقا لقامته
وغير الامام اذا النبي كان اطول منه بقدر شبر والملك يتكلم معه الى آخر عمره كما في الاخبار [illegible] وعلامات كل نبي
كان لكل نبي اعداء [illegible] بالنبي [illegible] صلوات الله عليهم اجمعين وكانوا قادرين على طي الارض [illegible] وطي مسافة بعيدة
بعينهم في زمان قليل بل اقل من طرفة عين يطلعون على اطراف الدنيا وعلى جميع العالم [illegible]
وكان عندهم كتب جميع الانبياء كالتوراة والانجيل والزبور وصحف ادم وشيث وادريس وابراهيم و
الواح موسى ابراهيم وقميص يوسف وحجر موسى الذي يجري منه اثنتا عشرة عينا وخاتم سليمان ودرعه
وما يحتاج سائر الانبياء اليه وان كان عند مولانا القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين و
كان الرياح والغمام مسخرا لهم يركبونها ويسيرون في ملكوت السموات والارض وكلهم كانوا عالمين بالاثنا
وسبعين اسما من اسماء الله العظام وكان آصف عالما بواحد منها وبه اتى بعرش بلقيس من
مسيرة شهرين بطرفة عين وكان علومهم اما بالالهام او بسماع صوت الملك او بمشاهدة او بمشافهة
الروح اكبر من جبرئيل وميكائيل وورد في الاخبار انهم قالوا ان عندنا علما يفيض علينا في كل آن فكل [illegible]
[illegible] لا نهاية له وتنزل الملائكة والروح في ليلة القدر على امام الزمان ويبينان عليه ويعرضان عليه
علوم الماضية والصحف الاتية وكان عندهم كل علم نزل من السماء وهم ورثة علم الانبياء وعالمون باسماء كل
مؤمن وكافر وكل منافق ويظهر لهم علم ما ينظر الى كل ورقة شجر وحجر ورمل وعندهم تمام القرآن
وعلم ظاهره وباطنه الى سبعين بطنا وجميع اسباب الرسول من السلاح وادوات الحرب والبرج والمراكب والخواتم
وغيرها ظاهرا وباطنا وعندهم صندوق فيه علوم الانبياء والاوصياء وعلماء ال التقي ويسمى بالجفر الابيض
وصندوق اخر فيه سلاح رسول الله صلعم ويسمى جفرا احمر وهو الان عند الصاحب والقيم ورد ان في كل ليلة جمعة
يعرج ارواح النبي صلعم وارواح الائمة وروح صاحب الزمان الى السماء والطواف حول العرش سبعة اشواط ثم يصلون
عنه ركعتين عند كل قائمة من قوائم العرش ثم يرجعون الى ابدانهم الشريفة مع السرور الكثير وعلوم لا تحصى
الفه وورد ان يعرض في كل صباح ومساء وعند اسبوع وشهر اعمال الامة من الخير والشر على ارواح النبي والائمة صلعم
وعلى روح امام الزمان صلعم وهم مطلعون على كل ما وقع في المشرق والمغرب والنبي صلعم اودع جميع علومه
وقيه وكانه عند امير المؤمنين وسلمه اليه ثم قال انه علمني الف باب من العلوم يفتح من كل باب الف باب وقال
له [illegible] سلني بعد ان اغسل الكفن والحنوط بكل ما شئت قال فسئلته فعلمني الف باب من العلوم يفتح
من كل باب الف باب وهكذا كل امام بعده [illegible] اودع علمه الى خليفته ولا يغسل الامام ولا يكفنه ولا يدفنه
ولا يصلي عليه الا الامام [illegible] وانه ورد ان ارواحهم يخلق من الانوار
المقدسة وابدانهم وقلوبهم من طينة العرش واذا اراد الله ان يخلق اماما امر ملكا ان ياخذ
شربة ماء من تحت العرش [illegible] ارق من الماء وارق من الحرير واحلى من

العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج ثم يشرب منه ويكلم بالجماع وينعقد منه الامام ع وبعد مضي اربعين
يوما يلج فيه الروح ويتكلم في بطن امه ويسمع مكالمات الناس ويكتب ملك على عضده وتمت كلمة ربك الى الاية
ويذكر انه ثم يتلو تمام سورة القدر وسائر الايات وحين تولده يسقط بيديه على رجليه مستقبلا القبلة ويضع
يديه على الارض ويرفع راسه الى السماء وصوته بالشهادة وينقش ملك بين عينيه وتمت كلمة ربك الاية المذكورة
ثم نودي اليه من قبل الحق خلقناك لامر عظيم اخترتك من بين الناس وانت سري وامين على وحيي وخليفتي في ارضي
ومن احبك فاوجبته الجنة وبعزتي وجلالي من كان عدوا لك لاحرقنه باشد العذاب ولو كان في الدنيا وسعا
في الرزق عليهم واذا تم ندا المنادي يتلو اية شهد الله في جوابه ثم اعطاه الله علوم الاولين والاخرين ويستحق
ان يزوره روح القدس في ليلة القدر واذا فارق الامام يرفع الله تعالى عمودا ومنارا من النور
يشاهد اعمال الخلايق حاضرا وورد ان بيوتهم محل نزول الملائكة وانه قال الامام ع ان الملائكة ليجي
باطفالنا ونمسح رؤوسهم وضرب يده على وسادة من وسادته وقال كثيرا ما يتكلمون الملائكة علينا وكثيرا
ما نحن نجمع ريشهم ونجعل تعويذا لاطفالنا وهم حجة الله على الخلق من الجن والانس وفي الاحاديث انواعا
عندهم ويسالون منهم احكامهم في مسائل الحلال والحرام والملائكة يخدمونهم وفي ذم الائمة وانه ورد
انهم قالوا لم يجعلونا شريكا لله ولم تقولوا بالربوبية ولكن غيرها ذكر كلما تقولون الناس من الصفات فلم
فهو قليل من فضايلنا ولم يبلغوا تمامه قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية وفي الاخبار
انهم قالوا نحن كلمات الرب لا تحصى فضائلنا الفصل الخامس في المعاد وهو بمعنى العود والمراد هو عود
الارواح الى الابدان في القيمة لجزاء الاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر وهو لازم على الله تعالى
اذ الجبار نظلم هو على الاخر وتفصيله القران والاخبار المتواترة دالة عليه بل هو ضروري وعن الصادق
انه قال ليس منا من انكر اربعة المعراج وسوال القبر والجنة والنار والشفاعة ويدل عليه قوله تعالى
في اخر سورة يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو
بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء واليه ترجعون